

سرويات تاريخية

ليبيب ناصيف*

عرفت عكار الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ الثلاثينات، وعرفت قراء تبعاً، وبينها الحاكور، حليا، جبرائيل، عدل، رحبة، جديدة القطيع، الحصينة، تكريت وغيرها، حضوراً قومياً اجتماعياً لافتاً، وبرز منها رفقاء نذكر الراحلين منهم الأمانة: ابراهيم حنا الخوري، ميشال الدورة، وليم بحليس، خليل دياب، مطانئوس جريج، حسن عز الدين، أحمد هاشم، والرفقاء ابراهيم حبيب طنوس، نقولا داود، بدر خنزير، حميد دياب، غازي طالب، وغيرهم ممن يصعب تعداد اسمائهم.

بينهم أيضاً الرفيق يحيى القدور المرعي، الذي أثر أن يتخلى عن لقب الباكوية الموروث أبا عن جد، عن اراضيه وكانت وفيرة، ليعيل نفسه وعائلته، متمكناً من الاستمرار في نضاله الحزبي ناظراً للتدريب، ثم ناموساً ومنقذاً عاماً في كل من طرابلس وعكار.
وإذ غادر إلى البرازيل تحت ضغط وضعه الاقتصادي، تولى مسؤوليات ناموس منقذية، وناموس مندوبية مركزية، ومدير لمديرية سان باولو.
مستمراً على نشاطه وتفانيه وتلبيته لكل واجب حزبي.

ولد الرفيق يحي القدور عام 1925. انتمى إلى الحزب في 13/ 01/ 1952 ومنذ ذلك الحين لم يعرف هرباً من واجب أو قعوداً عن النشاط الحزبي في أمّك الظروف، ومنها مشاركته في معركة «عدل» عام 1958 وتعرضه للإصابة.

لم يخضع الرفيق يحيى لإغراءات عائلته، ولم يضعف، وقد ضاقت أحواله المادية وباع أملاكه، ولو قبلت لقبيلة السيدة سلوى أن يتبع منزلها في طرابلس، وكان سجلّه باسمها، لما رجعت بعد وفاته لتستقر فيه وقد أمست في مرحلة الشيخوخة.

عرفت الرفيق يحيى القدور ورافقت في مسؤولياته في الوطن، ثم في البرازيل عندما استقر فيها وتولى مسؤوليات. فيها كلها كان الرفيق الذي يفتقه أصول الحزب وقواعده، نظامياً بامتياز، يملك اطلاعاً هيبته وقامة علاقة، مؤسساً في جميع تصرفاته، ومؤمناً بالقضية السورية القومية الاجتماعية بشكل مطلق. ولا مرة ضعف إيمانه أو خفت صوته المجلجل دفاعاً عن الحزب وعقيدته. كان يليق كل واجب، يحترم حقوقه ومواطنيه ويفرض على الجميع أن يحترموه، فهو لا يتصرف خارج قواعد الأخلاق والدمامة واحترام الذات.

وفاته:

وافت المنية الرفيق يحيى القدور في 15/ 11/ 2000 عن عمر يناهز 75 عاماً ونعاه الحزب، ونشرت مجلة «البناء – صباح الخير»، في عددها عن شهر تشرين الأول 2000 أن عميد العمل الرفيق إميل عيود (الأمين لاحقاً)، والأمانة خليل دياب وحسن عز الدين ويوسف كفروني وأحمد هاشم ومطانئوس جريج والياس الخوري كانوا في استقبال المعزين، بالإضافة إلى المنفذ العام الرفيق رياض نسيم⁽¹⁾ وأعضاء هيئة المنقذية، وأضافت أن عدداً كبيراً من النواب والشخصيات الاجتماعية والعسكرية والروحية ورؤساء البلديات والمحامين، إلى حشد كبير من القوميين الاجتماعيين والمواطنين، حضروا المآتم الحافل للرفيق يحي القدور، وألقى صديقه ورفيقه رؤوف نافع كلمة قال فيها:

« رفيقي في الطولقة، رفيقي في المدرسة ورفيقي على درب الطويل الشاق.

حسونو عاماً قضيناها معاً في الطريق الحق من أجل انتصار حق الأمة، حسونيو عاماً قضيناها في العمل الوطني والقومي. واليوم أقف موقفاً صعباً للغاية أمام جسده الذي ما عرفته إلا منتصباً ليؤدي تحية الأمة العظيمة بعنفوان الصلابة الوطنية وبكبرياء القومية الاجتماعية العظيمة. في كل مناسبة كنت تحرص كل الحرص على أداء الواجب القومي

لـ ن

المسؤول الوحيد الذي عرفته دير الزور قبل اغتيال العقيد عدنان المالكي كان الأمين الياس جرجي الذي كان يتولى مسؤولية عميد الداخلية، يرافقه غالباً الأمين جميل مخلوف. كان يحضر مرة أو أكثر في العام الواحد ويقوم بجولة في منطقة الجزيرة: الحسكة، القامشلي، ثم يحضر إلى دير الزور.

كان الرفقاء يستقبلونه في صفوف منتظمة خارج دير الزور ثم يدخلون معه إلى المدينة في موكب يتقدمه الرفقاء من راكبي الدرجات النارية، وفي المكتب كان الأمين الياس يستقبل المواطنين، يعقد الاجتماعات الحزبية مع المسؤولين، ويغطي الندوات الإذاعية بما عرف عنه من أسلوب إذاعي مميز.

كان المحامي الأمين عمر أبو زلام⁽²⁾ يتردد بحكم عمله إلى دير الزور، فكان يقدم محاضرات إذاعية، كانت غالباً ما تتطرق إلى موقف الحزب من الدين، وهو الموضوع الذي كان الشغل الشاغل للكتريين في ذلك الوقت (كما يوضح الأمين عبد الوهاب)، وذلك باعتبار الأمين أبو زلام من عائلة دينية ومتمقه بعمق لهذا الموضوع، فكان مجلباً في المناقشة وفي الشروح التي يقدمها.

يفضل تلك الانتمشة كان الحزب ينمو في دير الزور فتشكلت مديرتان فيها (باسم الرفيقتين الشهيدين محمد أديب الصلاح وميشيل الديك). أما خارج المدينة، فكانت للحزب مديرية في مدينة الميادين⁽³⁾، من أعضائها الرفقاء محمد صلاح الدين حريب، فوزي فريح، عبد المجيد فريح، نجم الدين حريب، عبد القادر فريح، خلوف عوجان، شاكر عوجان، اسماعيل زركان، ومديرية أخرى في مدينة «البوكمال» (مديرها الرفيق عزيز عثمان المرعي) ومديرية في محطة نفط العراق الثانية، حيث كان يتردد إليها الأمين نبية نعمة بصفته موظفاً مسؤولاً في الشركة. وقد ساهمت زيارته في نمو العمل الحزبي في هذه المناطق.

كان طبيعيًا أن تنشأ منقذية باسم منقذية الفرات تولاها الرفيق المحامي صالح عيود، فانتقل مكتب الحزب إلى بناء وسط المدينة كانت تشغله بلدية دير الزور.

تولى على منقذية الفرات كل من المنقذين الرفقاء صالح عيود، نديم عبد الرؤوف سليمان، حسن عياش. وفي هيئات المنقذية: عبد الوهاب بجاع، حسين عياش، ابراهيم هندي، أسعد حاج كمال، رفيق ملحم، نديم سليمان، عبد الوهاب رداوي.

ترشيح الحزب حسن العياش

من علامات الحضور الحزبي الجيد في دير الزور إقدام الحزب على ترشيح الرفيق الناشط حزبياً حسن العياش، مستفيداً أيضاً من كون والده، محمد العياش، من أقطاب المدينة وعشائرها، وصاحب التاريخ الناصع في مفاوم الأفرنجيين، وقد سبق ونفى مع عائلته إلى جيله، بعد إعدام شقيقه محمود عقب أنهم بقتل مجموعة من جنود الاحتلال الفرنسي.

ورغم أن الحزب لم يكن واقعاً من فوز الرفيق حسن بسبب مواجهته أقطاب العشائر ورجال المال، وبينهم عمه محمد العياش⁽⁴⁾ النائب والوزير وصاحب الحضور المالي والسياسي والعشائري، فإن الرفيق حسن أكد، بما ناله من أصوات، على مدى تأثير الحزب شعبيًا.

تسلمنا من الأمين بجاع لإثابة بأسماء الرفقاء أعضاء منقذية دير الزور عام 1955، الذين ما زال يذكرهم، وعددهم 111 رفيقاً. إلى لإثابة أخرى بأسماء رفقاء وقداوا إلى دير الزور من مناطق مختلفة من الكيان الشامى. نحتفظ بهما لقيادة ذاكرة حزبينا في دير الزور.

من رفقاء دير الزور:

يورد الأمين عبد الوهاب بجاع الأسماء الآتية:

عبد المنعم الرجي، وكان معلماً وشاعراً.

أسعد الحاج كمال من عائلة تملك سيارات كبيرة (بوسطات)، وتعمل في مجال النقل العام.

محمد سعيد البجاع كان مدرساً للأدب العربي. بعد قرار حلّ الحزب عقب اغتيال العقيد عدنان المالكي، انضم للعمل في إذاعة دمشق.

ومن الرفقاء الطلبة:

أنور حباش وكان لاعباً ماهراً في كرة القدم.

حسن الحاج محمود: التحق بالكلية العسكرية وكان واحد⁽⁵⁾ دورته إلا أنه سرح بعد فترة من تخرجه بسبب عضويته الحزبية.

عن مجلة البناء – صباح الخير بتاريخ 05/ 12/ 1981

« انتقل إلى رحمة الله تعالى في دير الزور: الرفيق نديم رؤوف بتاريخ 11/ 11/ 1981 وشيع إلى مفواه الأخير من قبل رفاقته ومحبيه بعيون

البناء

يحيى القدور المرعي

القوميّ سليل الباكويّة والإقطاع


 الرفيقة وداد عزالدين بين الرفيقتين كريمة موسى⁽²⁾ إلى العمين والرفيق يحي القدور إلى اليسار

والوطني والاجتماعي غير عابئ بمرض ولا آبه لمعترضي مهما كانت قوة هذا المعترض آنذاك. لقد انتميت، يا رفيقي، وانتمينا حقاً. يوم عزّ الانتماء على الرجال، يوم كان هذا الانتماء يقودنا إلى سجن أو مقصلة أو فصل من وظيفة في أدنى المراحل. أقدمت يومها، يا رفيقي، وانقأ أنك تنتمي إلى عقيدة تساوي وجودك، ومارست هذه العقولة الحق طيلة حياتك مضحياً وغير آبه بالصعاب والمشقات وغير طالب لنفسك ثمناً أو مكسباً. إنني اليوم يا رفيقي، إذ أحبب فيك نضالك لإعلاء كلمة الحق أقول: ثم قرير المين بعد نضال طويل لانتصار قضية أمّنت بها، وبها مؤمناً قضيت رغم ما اعترض فكاحك من عقبات عائلية وغير عائلية في الوطن وفي خارج الوطن، وإنني أحبب فيك إخلاصك الذي استمر لنصف قرن جهادا حقاً من أجل قضية

عظمى تساوي وجودنا».

وفي العدد المذكور نشرت كلمة وفاء بالرفيق المناضل يحيى القدور، أوردت فيها الآتي:

« فقدت عكار والحزب السوري القومي الاجتماعي، الرفيق يحيى عبد الفتاح القدور المرعي عن عمر ناهز الخمس والسبعين قضى ما يقارب الثلثين منه في العمل القومي الاجتماعي، إذ أن الرفيق يحيى ولد عام 1925 وانتمى إلى الحزب في 13/ 1/ 1952 على يد الرفيقتين حبيب أبو فاضل⁽³⁾ واحمد العجم⁽⁴⁾ وكان المنفذ العام الرفيق يوسف الحاج⁽⁶⁾. قبل انتمائه الى الحزب كان الرفيق يحيى من الناشطين مع «الإخوان المسلمين» ومن أشد أعداء الحزب، حتى أن استشهد سعادته كان بالنسبة إليه فرحة العمر. وصدق أنه في العام 1950 وجد نسخة من سلسلة «النظام الجديد» في منزل ابن عمه فاروق فانكب على قراءتها، وكانت بداية الإيمان فالانتماء.

تولى الرفيق يحيى مسؤوليات حزبية عديدة منذ بعيد انتمائه الى الحزب، في الوطن كما في المهجر البرازيلي، بينها ناموس منقذية، ومنقذ عام في كل من عكار وطرابلس، وناموس منقذية البرازيل، وناموس المنذوبية المركزية في البرازيل، ومدير مديرية سان باولو، أما أول مسؤولية تولاها فكانت مدير مديرية سعيد فخر الدين (باب التناثة – طرابلس).

إبان معركة عدل المشهورة العام 1958 كان الرفيق يحيى القدور يتولى مسؤولية ناظر تدريب عكار، ويحكم مسؤوليته هذه تواجد في عدل وقاد مع الأمين عبد الوهاب تركماني معركة الدفاع عنها في وجه جحافل «المقاومة الشعبية»، وفيها استبسل الرفقاء واستشهد منهم عقل دياب، جليل دياب (شقيق الأمين خليل والرفيقتن الشهيدين حنا وجبران دياب) وحناً عيد.

وإن كان الرفيق يحيى سليل عائلة لها جذورها الإقطاعية في عكار، فهو كان قومياً اجتماعياً مناضلاً ضحى وأعطى وباع أملاكه، ولم يسجل يوماً أنه كان خارج دائرة الصراع القومي الاجتماعي، بل بقي مثالا في النظامية وفي القيام بواجبات العضوية الملترزمة.

تخلى الرفيق يحيى عن «الباكوية» التي يفخر بها أقرباؤه، وواجههم بالإيمان القومي الاجتماعي منذ انتمائه الى الحزب، وخرج على طاعتهم أبان حوادث العام 1958 التي كان قائدها في عكار ابن عمه النائب حينذاك عبد الكريم القدور المرعي، وفي سبيل إيمانه وعضويته في الحزب خسر الكثير، إنما ربح شيئاً كبيراً وكبيراً جداً، هو أنه كان قومياً اجتماعياً، وبقي وفيًا للنسج.

وإذ يرجل الرفيق يحيى لينضم إلى كوكبة الرفقاء العميامين الذين إضاؤوا في ظلمة ليل الأمة، إنما يستمر مقيماً في وجدان رفاقته وحزبه، خالداً بخلود هذا الحزب العظيم الذي سطر في تاريخ الأمة قمماً من العطاء والنضال سيحكي عنها الكثير..

هوامش:

- (1) محام من بلدة رحبة، منح رتبة الأمانة، وهو حالياً عضو في المجلس الأعلى.
- (2) من الحاكور، مقيم في بلدة ماريبورا في ولاية سان باولو.
- (3) مصرفي معروف.
- (4) رفيق مناضل اضطرته ظروف حوادث عام 1958 إلى الانتقال إلى بطرام حيث استقر فيها، منشأ عائلة قومية إجتماعية، ومجسداً القسم في كامل حياته العائلية والحزبية.
- (5) من «دار بعشائر». تولى مسؤوليات حزبية في كل من الكويت ولبنان، شقيق الأمين ميشال الحاج (المحكمة الحزبية العليا).

*رئيس لجنة تاريخ الحزب

2 دير الزور في الحزب السوري القومي الاجتماعي

دامعة وشعور مرير بالخسارة الكبيرة.

استلم الرفيق نديم في أشد الظروف، مسؤولية منقذ منقذية دير الزور وذلك بعد استشهاد الرفيق أمين جمعة 1955، حيث أوقف زيف الدم بحكمة وعمل بصدق قيادته الصيرية بإفق واسع. وكان ينفذ كل المهمات الحزبية بكل شجاعة حتى بالفرقة الأخيرة من حياته».

وعن العدد 1100 تاريخ 10 حزيران 2008 «غيب الموت في 07/ 05/ 2008 الرفيق الفنان فهد عبد الرزاق الكبيسي في بلاد الإغتراب – إسبانيا عن عمر 73 عاماً.

والرفيق الراحل من مواليد دير الزور. متاهل وله بنتان.

انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1951 وتسلّم مسؤولية منيع مديرية الحسكة، قبل أن يهاجر إلى إسبانيا حيث درس فن الرسم في كلية الفنون الجميلة بمدينة فالنسيا وتخرّج. عام 1961 أصبح أستاذاً يدرس مادة الهندسة.

عبدت الفنان فهد الكبيسي من مشاهير الرسامين الإسبان وقد دون اسمه على عدة لوحات مشهورة « كما ذكر في الموسوعة الإسبانية لمشاهير الرسامين الإسبان على مدى صفحتين تضمنتا نبذة عن حياته ووصفاً لأعماله.

من وحي سعادته



لـ ن

الوطن الذي يُستباح هو وطننا. والشعب الذي يهجر ويُذبح هو شعبنا. والأمة التي يُراد لها أن تنفى هي أمّتنا. خيارنا واحد؛ أن نكون يداً واحدة مع رفاقنا، وأن نواجه كل شيء آخر غريب عن عقيدتنا، وعن تاريخنا، وعن وجداننا، وعن سعاده.

كل إدارة تتغيّر، إنما يبقى الحزب.

كل أنظمتة تزول، إنما يبقى الوطن.

وفي سبيلهما نضارع ونستشهد.

ثقافة

الكلمة الثقافية



وزيرة الثقافة الكولومبيّة؛

الثقافة حلّ وحيد لنشر السلام



«الثقافة والقراءة هذان هما رهاني كولومبيا» لخلق مدينتين محترمتين يمتلكون حساساً تقنياً يفيد كساداً

رئيسية في تحقيق السلام، خاصة في مرحلة «ما بعد الصراع المسلح» الذي استمر أكثر من نصف قرن بين الحكومة والمتمردين وانتهى بمفاوضات حدثت في السنوات الأخيرة في هافانا.

إنّه بعض ما قالته وزيرة الثقافة الكولومبية ماريّا غارثيس كوردوبا، في المعرض الدولي للفن المعاصر في مدريد، مؤكدة أنّ «الإبداع الفني والتمتع به قادر على خلق أفق جديد للبلد، وهو يعلم الناس قبول الصراعات بطريقة أخرى، سواء الفردية أو الجماعية والقومية. أما القراءة فهي الأداة الأساسية لتطوير البلد».

أضافت كوردوبا أنّ زيادة الحضور الفني لكولومبيا في المشهد العالمي نتيجة طبيعية للمواهب الفردية والسياسات العامة والخاصة، مشيراً إلى أنّ وزارة الثقافة التي أنشئت عام 1997 بعدما كانت هيئة معنية بالثقافة، تقوم بدور المسهل لأنشطة الثقافية والسياسية والاتّصالات الإقليمية، وهي لا تفكر في «الدولة فحسب بل في الحوامع المناطق من خلال المساعدات والدعم والمنح والبرامج المختلفة في بلد يتمتع بثقافة متنوعة واحتياجات ومتطلبات مختلفة. وأردفت الوزيرة الكولومبية شاكله: «الفنون التشكيلية المعروضة هذا الأسبوع في مدريد دليل قاطع على هذا التنوع الثقافي

داخل العالم الواحد، كما أنّه انعكاس للاستراتيجية التي تجمع أربعة مشاريع تتكامل في ما بينها: أولها المهومة الفردية للفنانين، وثانيتها الكليات السبع عشرة للفنون الجميلة في كولومبيا والتي يعمل طلابها ومدرسوها على تحفيز الإبداع في مندهم، وفي الوقت نفسه يتّوّن الطلاب/ الفنانون مشاريعهم وفضاءاتهم في المدن البعيدة عن مسرح الحوادث في تلك الجامعات، من خلال مبادرات خاصة أو من خلال منح واتفاقيات مع الحكومة. إن المشهد الثالث يشير إلى الصالون الوطني للفنانين الذي يبلّ شكله، منذ بداية هذا القرن، إذ أضحى أولاً محفزاً للمبدعين للمشاركة في الصالونات الإقليمية، ثمّ إن الأعمال التي تعرض هناك تعرض من ثمّ في الصالون الإقليمي، ومن هناك تخرج إلى الصالون الوطني. وهذه المراحل الثلاث تعطي بهذا آخر للإبداع إذ يؤدي تعدد أماكن العرض لكثرة عدد المشاهدين».

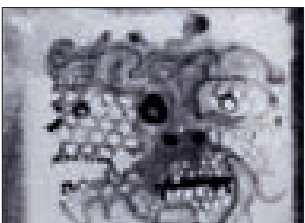
المشهد الرابع، تقول الوزيرة، هو ما يسمى بـ «معرض الفن في بوغوتا» الذي أنشأته عام 2005، غرقة التجارة، «وهناك نجد غاليريّات من كولومبيا والعالم أجمع، ما يسمح بحسب كوردوبا، بزيارة الفنانين والخبراء الدوليين ويعطي مساحة للتركيز مع الفنانين الكولومبيين وبعدها شراء أعمالهم والترويج لها في مناطق مختلفة من العالم».

تعاون الثقافة الكولومبية مع الفنانين كمان نتيجة توسيع المشهد الفني وإثراءه، وبدا مع فنانين مثل فرناندو بوتيرو، مورّا بالمعاصرين دوريس ساليندو، وصولاً إلى الأكثر شبهاً مثل أوسكار موريوي.

في جانب آخر، تؤكد الوزيرة أنّ مركز الثقافة الكولومبية هو الكتاب، القراءة، وتشير إلى أنّ 37% من موازنة الوزارة، أي نحو 156 مليون يورو، موجهة لتشجيع على القراءة وإنتاج الكتب وإنشاء المكتبات العامة. وهو النشاط الذي يتم بالتعاون مع وزارة التعليم. وتضيف: «نريد إرساء جذور المتعة بالكتب ولا يشعر الطالب مثلاً بأنه واجب إلزامي».

تبرهن الوزيرة عن أهمية ذلك بوجود 7 آلاف و900 معهد «للإقامة العائلية»، وهي بيوت تستقبل الأطفال من سن صفر إلى ست سنوات من العائلات الفقيرة لتربيتهم وزرع عادة القراءة فيهم وتعليمهم الفنون. بالإضافة إلى المراكز الثقافية المزودة مكتبات لجذب الأطفال إلى الكتاب.

هوغو رساماً



أسادت مجلة «باريس ريفيو»، الأميركية نشر مجموعة رسوم لناديب والشاعر الكبير فكتور هوغو كاتب جمع في كتاب عام 1993 تحت عنوان «ظلال اليد».

كتب فكتور هوغو الشعر والروايات والمسرح (ذلك أكثر من كاف لأي بشري فنان، لكنه لم يكتب بذلك فرسع طوال حياته أكثر من أربعة آلاف رسمة، وكان ماهراً في الرسم، بل خبيراً فيه، إلى حد أنه كان يرسم أحياناً بيده اليسرى أو يرسم من دون النظر إلى الورقة البيضاء، وعندما لا يتاح له القلم والحبر يلجأ إلى السناج أو غبار الفحم أو بقايا القهوة. غير أنه لم يكن ينشر رسومه، خشية أن تلفت الأنظار بعيداً عن كتاباته، وكان يكتفي بعرض تلك الرسوم على أصدقائه وأسرته. وكتب ابنه شارل عن ذلك قائلاً، بحسب موقع باريس ريفيو: «بمجرد أن يؤتى بالورق والقلم والمحرّبة إلى المنضدة، يجلس ومن دون أي تحطيط مسبق، يشترع في الرسم بيد تتعم بقفّة فريدة ولا يرسم الأفق الذي يراه، بل تقصيل واحد قديم. يبدأ الغابة من غصن شجرة، أو المدينة من سطح بيت، أو السطح من مروحة دوارة، ولقيلاً قليلاً يظهر الشكل الكامل على الصفحة الخاوية في دقّة ووضوح، كالتي في فيلم الكاميرا». إذ تجري معالمها نهيمَةً لاستخراج الصورة الناصعة، ولا يكاد ينتهي من هذه المرحلة حتى يطلب الفنان الماهر فنجاناً من القهوة ويشترع في وضع اللمسات الأخيرة على رسمته باستخدام بقايا القهوة. وإذا بالنتيجة رسم قوي غير متوقع يتسم غالباً بالغرابة، ودوماً بالخصوصية، فيتذكر الناظر إلى لوحاته تحفريات رامبراند وبيرانيسي.»

فرقة موسيقية عسكرية روسية

تغني باللغة الأوكرانية

سجلت فرقة «الكنسندروف» الموسيقية الأكاديمية الروسية التابعة للجيش الروسي أسطوانة CD تضم أغاني أوكرانية شعبية. وبين الأغاني التي تقدمها الفرقة الموسيقية العسكرية «تحجيني السماء» و«أفكاري»، و«القوزاق وراء نهر الدانوب» وغيرها من الأغاني الشعبية الأوكرانية المعروفة. وأعرب رئيس إدارة الثقافة في وزارة الدفاع الروسية انطون غويانكوف عن أمله في «أن يساعد هذا المشروع الموسيقي في إعاش العلاقات الطيبة بين بلدينا». يذكر أن الفرقة الموسيقية نشرت في حزيران الغائات على «يوتيوب» رسالة فيديو موجهة إلى الرئيس الأوكراني بيوتن بوروشينكو تحوي رقصاً تحت عنوان «أهالي موسكو يرقصون هوباك» (اسم الرقص الشعبي الأوكراني)، وتتغنى بالرسالة بعبارة «الرقص أفضل من هذه الحرب»، وسبق للفرقة أن نشرت في نيسان الغائات مقطع فيديو يحوي أغنية «المهذبون».

الجدير ذكره أن فرقة «الكنسندروف» الموسيقية العسكرية الروسية أنشئت عام 1928. ويضم ربرتوار الفرقة ما يزيد على ألفي رقصة وأغنية يودبها 200 راقص ومغنّ.